Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذه مسألة آخرى يلجأ فيها أبو يوسف الى الكسائى حيث رب الاختصاص ، وصاحب النحو ، والفيصل فى توجيه رواية الرفع والنصب فأفتاه بما سره وأنقذه من السقوط ــ لو اعتمد على فقهه فقط ــ وكان وفيا لصاحبه حينما وجه اليه ما وصله من صلات وجوائز .

ففى المرة الأولى لم يوفق أبا يوسف بسبب خفاء الفرق بين (ان) المكسورة والمفتوحة ، وفى الثانية يقع فى الالباس والتعمية بسبب موقع الكلمة رفعا ونصبا الذى بسببه يختلف المعنى .

وفى مرة ثالثة يخطىء فى الحكم لعدم التفرقة بين حروف العطف ، وخفاء خصائص كل منها فى الجملة ، فيروى أن الرشيد قال لأبى يوسف : « ايش تقول فى رجل قال لامرأته : أنت طالق طالق طالق ؟ قال : واحدة.

قال فان قال لها : أنت طالق ، أو طالق ، أو طالق ؟ قال : واحدة .

قال فان قال لها : أنت طالق ، ثم طالق ، ثم طالق ؟ قال : واحدة .

قال : فان قال لها : أنت طالق ، وطالق ، وطالق ؟ قال : واحدة .

قال الكسائى : يا أمير المؤمنين : أخطأ يعقوب فى اثنين وأصاب فى اثنين .

أما قوله : أنت طالق ، طالق ، طالق ، فواحدة لأن الثنتين الباقيتين تأكيد .

وأما قوله : أنت طالق ، أو طالق ، أو طالق ، فهذا شك فوقعت الأولى التى يتعين بها .

وأما قوله : أنت طالق ، ثم طالق ، ثم طالق ، فثلاث لأنه نسق ، وكذلك طالق وطالق وطالق[٢٨٨] » .

---

(٢٨٨) نزهة الألباء ، ص ٧٣